

أيها الوطن العظيم أ. نويفة الصحفي



في ذكرى اليوم الوطني نبض قلبي حبا لك أيها الوطن العظيم المملكة العربية السعودية ، و تدفقت المشاعر تلو المشاعر صدقا و عرفانا ، وارتسمت بسمة السعادة على محيايا فايقضت في نفسي شوقا وعزا وفخرا فأبت إلا أن تفصح عن المشاعر بحروف كأنها الورود ، تنثر الود عزا وافتخارا لوطن عاش في قلوبنا وعشنا على أرضه ، أحبيناه كل الحب فبادلنا العطاء بسخاء ، وطن كتب عنه المؤرخون والكتاب وسطروا أمجاده العظيمة بعداد من ذهب .

وطن مهما تحدثت عنه نطقا أو كتبت عنه حرفا يبقى في نظري ذلك المعنى العظيم المكتظ بالتفاصيل تلو التفاصيل ، والمشاعر تلو المشاعر .. نعشق الوطن ولهذا العشق تفاصيل دقيقة تكمن في الأمن والأمان والإطمئنان ..

وطن نعطيه أعلى ما نملك وقد منحنا أعلى ما لديه ، و ما بيننا أكثر من الوجود العجيب أو اللحظات العابرة ، ما بيننا حالة انتماء ممتدة لا تفتقر لا تتغير بفعل تعاقب الأجيال والأزمان و الظروف .

وفي هذه الذكرى الخالدة لوطن العزم والحزم ..ماذا عساني أكتب عن أرض تحولت فيها الصحراء القاحلة إلى جنة خضراء بساطها ممتد تداعبها ناطحات السحاب برونقها الحضاري المعماري ، يتوسطها مأوى أفئدة المسلمين الحرمان الشريفان ، وطن حقق لمواطنيه الحياة الكريمة منذ عهد المؤسس الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه.

وطن ..علم العالم كيف تمتد مسيرة العطاء !؟ علمهم كيف يتوج أبنائه في كافة المحافل الدولية والمحلية !؟ وطن يقف شامخا بشموخ أبنائه فاستحق أن نتوجه جميعا على رؤوسنا ونمضي به قدما في خضم تطور الحياة ونحن نحمل في قلوبنا حبا ينبض فينا مفعم بالوفاء له ولقيادته الحكيمة ..

إن اليوم الوطني فرصة لتغذية الإحساس بالوطنية وشحن الهمم والوقوف بعزم إلى جانب القيادة قلبا وقلبا حفاظا على وطن الأمن والأمان، مصدر الرزق الكريم، الحاض لنا بعد طول غربة، وطن تطوينا أرضه أمواتا بعد أن احتضنتنا أحياء.

فيه ماضينا وحاضرنا ومستقبل أولادنا ... فمن حقنا نزهوا به فخرا ..وله علينا الوفاء له عهدا وموثقا ..
ولكل الاحبه أبناء بلدي أقولها:
الوطن هو أرضكم ..
ساحة إنجازكم وعملكم ..
ميدان طموحكم وأحلامكم ..
وإن تعاقب الوقت والزمان تذكروا إن جيل يزرع وجيل يحصد ...

وكلنا سنظل نردد بفخر واعتزاز، كل عام يا وطني وأنت تعانق السماء مجداً ، وتحضن السحاب فخراً وعزاً ، دُمت حُباً وعشفاً للأبد .

نويفة صالح الصحفي

رئيسة المجلس الاستشاري النسائي
ورئيسة اللجنة الثقافية النسائية بمحافظة خليص
ومشرفة العلوم الشرعية بمكتب تعليم خليص
ورئيسة مركز فتاة غران.